

قالت نافي بيلاي المفوضة السامية لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة أمس الأربعاء، إن المعتقلين من الحرب الأهلية في ليبيا الذين تحتجزهم الكتائب الثورية ما زالوا يتعرضون للتعذيب رغم الجهود التي تبذلها الحكومة المؤقتة لمعالجة هذه المسألة.

وأبلغت بيلاي مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أنها تشعر بالقلق البالغ على آلاف السجناء الذين توجه لهم تهمة أنهم موالون لحكومة الزعيم الليبي المخلوع معمر القذافي وكثير منهم من أفريقيا جنوب الصحراء.

وقالت بيلاي "غياب رقابة السلطات المركزية يخلق بيئة مواتية للتعذيب وسوء المعاملة.. تلقى العاملون معي تقارير مثيرة للقلق أن هذا يحدث في أماكن الاحتجاز التي زاروها".

وقالت إن هناك ضرورة ملحة لأن تخضع جميع مراكز الاحتجاز في ليبيا لسيطرة وزارة العدل ومكتب المدعي العام، وأن تفحص أوضاع المعتقلين كي يتم الإفراج عنهم أو تقديمهم إلى محاكمة عادلة.

ويقول مسؤولو الأمم المتحدة، إن الحكومة التي حلت محل حكومة القذافي تكافح من أجل السيطرة على المعتقلين لدى الكتائب الثورية التي شاركت في القتال لكن يعرقلها نقص العاملين في السجون.

وأبلغ ايان مارتن، المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى ليبيا، في اجتماع المجلس أمس الأربعاء، أن وزارة العدل تسلمت حتى الآن أكثر من ستة سجون من الكتائب الثورية.

ولم تقدم بيلاي ولا مارتن أي أرقام عن عدد الأشخاص الذين تحتجزهم الكتائب، وقال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، في تقرير في نوفمبر تشرين الثاني الماضي، إن العدد حوالى سبعة آلاف.

وأبلغ السفير الليبي عبد الرحمن محمد شلقم المجلس أن هناك أكثر من ثمانية آلاف سجين في طرابلس وحدها، لكنه لم يوضح ما إذا كان هذا العدد يشمل الذين تحتجزهم السلطات، مضيفا إن حكومته تدين استخدام مراكز الاحتجاز غير المرخص بها.

وقال "لقد تحدثنا لإخواننا وقلنا إن أي شخص لم يرتكب جريمة أو لم يشارك في المجازر سيأخذ جواز سفره".

وعن مزاعم بأن حلف شمال الأطلسي تسبب في سقوط ضحايا من المدنيين خلال حملة القصف التي ساعدت الثوار على الإطاحة بالقذافي العام الماضي دعت بيلاي الحلف والأطراف الأخرى إلى التعاون مع لجنة التحقيق بشأن ليبيا التي شكلها مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة.

وقالت "تشير المعلومات حتى الآن إلى أن حلف شمال الأطلسي بذل جهودا لإبقاء سقوط ضحايا من المدنيين عند أدنى مستوى، لكن أينما قتل وجرح مدنيون يتعين على الحلف الكشف عن معلومات بشأن كل هذه الأحداث والإجراءات التصحيحية التي اتخذت".

وقال شلقم، إن ليبيا على علم بأربعة حوادث لكنه تساءل عما إذا كان حلف شمال الأطلسي على خطأ في أي منها.

وقال "لولا حلف الأطلسي لمات مئات آلاف الناس في بنغازي" مهد الانتفاضة.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 26/01/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammdfarag.com](http://www.mohammdfarag.com)